لم يأذن به الله كما ايضا ينقص مما انزل الله اعيان تلك الكلمات التى عددها عنها فكان الرسول قد
نقص من تبليغ ما نزل اليه اعيان تلك الكلمات وحاشاه من ذلك فلم يكن ينبغى له الا ان يبلغ
الى الناس ما نزل اليهم صورة مكملة من حيث الظاهر حروفها اللفظية والرقمية ومن حيث
الباطن معانيها ولذلك كان جبريل فى كل رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم يدارسه
القرآن مرة واحدة فكانت له مع جبريل ختمة فى كل رمضان الى ان جاء آخر رمضان شهده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدارسه جبريل مرتين فى ذلك الرمضان فختم ختمتين فعلم انه
يموت فى السنة الداخلة لانى سنة ذلك الرمضان فكانت الختمة الثانية لرمضان السنة
التى مات فيها حتى تكون السنة له بعد موته فمات فى ربيع الاول وكان نزول القرآن فى
ليلة القدر التى هى خير من الف شهر فاتى بغاية اسماء العدد البسيط الذى لا اسم بعده
لبسيط الا ما يتركب كما كان القرآن آخر كتاب انزل من الله كما كان من انزل عليه آخر الرسل و
خاتمهم ثم اضاف ذلك الاسم الذى هو الف الى الشهر بالتنكير فتدخل الفصول فيه والشهر
العربى قدر قطع منازل درجات الفلك كله لسير القمر الذى به يظهر الشهر فلو قال الا زيد
من ذلك لكرر ولا تكرار فى الوجود بل هو خلق جديد ولو نقص بذكر الايام او الجمع لما استوفى
قطع درجات الفلك فلم تكن تعم رسالته ولم يكن القرآن يعم جميع الكتب قبله لانه ما ثم
سير لكوكب يقطع الدرجات كلها فى اصغر دورة الا القمر الذى له الشهر العربى فلذلك نزل
فى ليلة هى خير من الف شهر اى افضل زيادة والزيادة عينها وجعل الافضلية فى القدر وهى المنزلة
التى عند الله لذلك المذكور وكانت تلك الليلة المنزل فيها التى هى ليلة القدر موافقة ليلة
النصف من شعبان فانها ليلة تدور فى السنة كلها واما نحن فرايناها تدور فى السنة
فانا رايناها ايضا فى شعبان ورايناها فى رمضان فى كل وتر من شهر رمضان وفى ليلة الثامن
عشر من شهر رمضان على حسب صيامنا فى تلك السنة فاى ليلة شاء الله محلا كان يجعلها
محلا من ليالى السنة للقدر الذى به تسمى ليلة القدر جعل ذلك فان كان ذلك من ليالى
السنة ليلة لها خصوص وفضل على غيرها من ليالى السنة كليلة الجمعة وليلة عرفة وليلة
النصف من شعبان وغير ذلك من الليالى المعروفة فينضاف خير تلك الليلة الى فضل القدر

فتكون



فتكون ليلة القدر تفضل ليلة القدر فى السنة التى لا يضاف اليها فضل غيرها فاعلم ذلك
ومن هذا المنزل نزل روح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورتين سورة القدر وسورة
الدخان وهما مختلفتا فى الحكم فسورة القدر تجمع ما تفرقه سورة الدخان وسورة الدخان
تفرق ما تجمعه سورة القدر فمن لا علم له بما شاهده يتخيل ان السورتين متقابلتان ولم
يتفطن للمنزل الواحد الذى جمعهما ولم يتفطن للنشاة التى قامت من جمعها للمتقابلات الطبيعية
وصاحب الكشف الصحيح اذا دخل هذا المنزل وكان له قلب وهو شهيد راى ان سورة القدر
لا تقابل بينها وبين سورة الدخان فان سورة القدر تجمع ما تعطيه لسورة الدخان لتفرقه
على المراتب فتاخذه سورة الدخان فتفرقه على المراتب لانها علمت من سورة القدر انها
ما جمعت ذلك واعطته اياها الا لتفرقه فسورة القدر كالجابى لسورة الدخان هكذا هو
الامر وهما سورتان لهما عينان ولسانان وشفتان يعرفان ويشهدان لمن دخل هذا المنزل
بانه من اهل المقام المحمود وانه وارث محمل ويتضمن هذا المنزل علم المطابقة والمناسبة والمرتبة
وعلم التلويح والرمز وعلم النفوذ فى الامور من غير مشقة لان النفوذ فى الامور بطريق الفكر من
اعظم المشقات وعلم الابانة والكشف وعلم النشاة الطبيعية هل حكمها حكم النشاة العنصرية
ام لا وعلم الفرق بين الانوار والظلم ولماذا يرجع النور والظلمة وهما حجابان بين الله وعباده وما
يلى العباد من هذه الحجب وما يلى الحق منها وهل ترفع لاحد او لا ترفع مسدلة وهل تعطى هذه
الحجب تحديد المحجوب ام لا فان اعطت تحديد المحجوب فباى نشاة تقيده وتحده هل بنشاة
عنصرية او طبيعية وان لم تقيده فبماذا يلحقه هل بما لا يقبل التحيز من العالم فلا يتصف بالدخول
فى الاجسام ولا بالخروج منها او يقضى عليه بحكم يخصه خارج عن حكم ما لا يتحيز فلا يقبل المكان
ولا الحلول وعلم الرحمة التى يتضمنها الانذار ممن كان وعلم الاذواق وعلم ما يشتق من الاسماء مما
يسعد وعلم تعلم اليقين وعلم التنزيه فى الربوبية وهو صعب التصور وعلم مرتبة العلم من
مرتبة الشك خاصة وما تعطى كل مرتبة منهما لمن حل فيها ونزل بها وعلم العذاب من علم الآلام
هو او من علم اللذات وعلم عدم قبول التوبة عند حلول الباس وقبولها من قوم يونس خاصة
وعلم نفوذ قضاء السوابق هل ينفذ بالشر على من هو على بصيرة او هو مختص بالمحجوبين

Copyright © King Saud University